يصح الاستدلال بها اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية الخامس
ان مثل ما فيه ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير
وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية **تنبيه** تقع كما بعد
الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا
اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيده اول
خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا
هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأنا
وتقع ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين
لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم
ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى
عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا تكون مثل
توكيدا لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا
لهذا ولا خبر المحذوف بتقدير الامر كذلك لما يؤدي اليه من عدم ارتباط
ما بعده بما قبله قلت مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي
لا يعلمون مثل قولهم اي مثل اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلتها في
مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال والكاف مبتدأ والعائد محذوف اي قاله
ورد ابن الشجري ذلك على مكي بان قال قد استوفى معموله وهو مثل
وليس بشيء لان مثل حينئذ مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون و
الضمير المقدر مفعول به لقال المعنى الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت

بما

بما نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو
سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا الثاني من التوكيد وهي الزائدة
نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون ليس مثله شيء اذ لو لم تقدر زائدة صار
المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد
نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قال ابن جني ولانهم
اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو
النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه
وقيل الكاف في الاية غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت في فان امنوا
بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف عن الضمير انتهى والقول
بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما
بمثل ما امنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم
به وقد تأولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا
مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه وتعالى او بمحمد صلى الله عليه وسلم او بالقران
وقيل مثل للقران وما للتورية اي فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وقيل
في الاية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زيادة فيهما ثم اختلف
فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما
عكس ذلك في قوله فصيروا مثل كعصف مأكول **والكاف الاسمية** الجارة فترادف مثل
ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله * يضحكن عن
كالبرد المنهم * بيض ثلاث كنعاج جم * وقال كثير منهم الاخفش والفارسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)